

4 | تفسير سورة نوح | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذه الايات تتمه سورة نوح عليه وعلى نبيه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

وما قصر نبي الله تعالى في دعوته وهذا حال كل نبي انه لا يقصر في دعوته والانبياء ائمة الخلق فكذلك حال من سار على دربه لا ينبغي له ان يقصر في الدعوة الى الله عز وجل - [00:00:27](#)

الدعوة الى الله تعالى امانة وهي في جملتها نعم الرسالة فمن وفقه الله تعالى الى الرشاد وعانه على السداد فانه يهيب له سبيل الرشاد بانتهاج طريق الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم اجمعين - [00:00:55](#)

لقد مكث نبي الله تعالى نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما هذه السنون الطويلة والاماد البعيدة قضاها في الدعوة الى الله وهذه الدعوة لم تكن من فتات وقته - [00:01:24](#)

ولا من بقايا جهده وانما كانت اصل حياتي كثير منا يمارس الدعوة فيجعلها على الاطراف فما تبقى من جهده ووقفه ومجهوده بذل شيئا من ذلك للدعوة. ابدا ينبغي للانسان ان يعجن بالدعوة - [00:01:49](#)

حتى ينتج نتاجا صحيحا وليس النتاج بكثرة العدد وانما النتاج ان يشعر الانسان انه لم يقصر في هذه الامانة والله تعالى يخلف عليه بالخير حتى مع قلة العدد حتى مع قلة العبد - [00:02:17](#)

ثم ان نبي الله تعالى نوح يقوم الحجج على قومه الحجج الارضية والحجج السماوية والبراهين العقلية حاول ان يأتي بهم باي سبيل. يريد الهداية لهم باي سبيل ذكرهم باصل الخلقة - [00:02:42](#)

وذكرهم بالايات السماوية وما في السماء من الانجم والقمر والشمس. وذكرهم بالايات الارضية وما يكون فيها من نبت وما يخرج منها من ثمر. ذكرهم بايات كثيرة وهو في ذلك يستمر في دعوته ليل نهار. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا - [00:03:11](#)

ومع هذا الجهد المتواصل ماذا كان الحال؟ قال الله تبارك وتعالى قال نوح الرب ربي هنا اداة نداء وتقدير قال نوح يا رب وسبحان الله من افضل النداء في القرآن ان ينادي العبد على ربه ومولاه - [00:03:41](#)

قال نوح ربي اي يا رب ولماذا طرحت اداة النداء؟ قيل للقرب وقيل لضيق المقام. الانسان لما يكون المقام ضيق ليس هناك مجال لتطويل الكلام فلضيق المقام حتى الاداة اهملها فلم يذكرها - [00:04:10](#)

قال نوح الرب وربّي هناك الياء المضافة قد حذفت ولكن يدل عليها الكلام. اي يا ربي قال نوح الرب قال نوح الرب وهذا استفتاح من الله وشكاية اليه. الانسان لما يشكي حاله يشكي حاله لمين - [00:04:37](#)

لربنا سبحانه وتعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله. وهذا حال المؤمنين لانهم موصولون بالله فيجعلون شكواهم الى الله قال نوح الرب انهم ان قومي عصوني اي لم يتبعوا قولي - [00:05:03](#)

ولم يهتدوا بهداي بعد هذا المجهود الكبير المتواصل عصوه. يا سبحان الله بعد هذا المجهود الكبير المتواصل عن صوم انهم عصوني واتبعوا من لم يزد ما له وولده الا خسارة. اي يتبعوا اهل الاهواء منهم - [00:05:30](#)

اذا المأ من قوم نوح الذين حالوا بين الناس وبين نبيهم ايه اللي حصل لم تسمع لكلام النبي. وانما استمعت لكلام المأ. المأ الوجهاء والاشراف وعية القوم اتبعوا هؤلاء القوم الذين لن ينفعهم مال ولا ولد يوم القيامة - [00:06:01](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم ان اموالهم واولادهم في الحقيقة لم ينتفعوا بها. وانما كانت سببا في زيادة في

زيادة ضلالهم الانسان الضال ربنا يدي له المال فيزداد بالمال ماذا؟ ضلالة على ضلال - [00:06:31](#)

طب والولد يفتخر بولده فيزداد كبرا بولده. فيكون الولد والمال سببا في زيادة ضلال فيكون يوم القيامة المال والولد سبب في زيادة عذابه اذا المال والولد خسارة لمن لمن لم يعتصم بالله - [00:07:01](#)

اما المعتصم بالله والموثق بهدي الله فانه يجعل من ماله لله عز وجل ويجعل من ولده لله عز وجل اما هؤلاء فلم يفعلوا. لقد تركوا دعوتي يا رب لم يطيعوا ندائي يا رب. لم يدخلوا في ملتي يا رب وبدلا من ذلك دخلوا في - [00:07:29](#)

طاعات كبرائهم اصحاب الاهواء الذين ما ازدادوا باولادهم واموالهم الا فخرا او فجورا. قال نوح الرب فهم عصوني واتبعوا من لم يزيده ما له وولده الا خسارا. ومكروا رن كبارا الضمير هنا راجع الى هؤلاء الملأ - [00:08:02](#)

الملأ والاشراف الذين حالوا بين الناس وبين قبول دين الله عز وجل اتبعوا في ذلك مكرًا عظيمًا فكرا عظيمًا تارة يبغضون الناس في نبي الله وتارة يتهكمون على نبي الله - [00:08:33](#)

سبحان الله! كما يحدث في هذه الايام عندما يراد ان يكره الناس من يدلهم على الله ويقربهم من الله. تبدأ الآلة الإعلامية بمكر جبار بمكر كبار انه التشهير والتشويه والهمز واللمز - [00:08:57](#)

والايقاع والتحريض والصاق التهم والصاق حتى يبدو اهل الدين كأنهم شياطين وعندئذ ينفر الناس من اهل الدين هذا هو المكر القبار. والكبار هو الشديد العظيم. بدل ما يقول ومكروا مكرًا شديدا - [00:09:24](#)

ومكروا مكرًا عظيمًا. قال قال ربنا ومكروا مكرًا كبارًا. صيغة من صيغ المبالغة ولكنها تجمع بين معان عدة ومكروا مكرًا قبارًا. الناس في الغالب من يضغط على مسامعهم. من يضغط على مسامعهم الكلام الكثير على الودن - [00:09:49](#)

بيخلي الودن ايه؟ تصدقه طب سيدنا نوح مجتهد في الدعوة ليل ونهار في كل وقت. وفي كل مقام. اذا لابد ان يكافئ جود وهذا بجهد اكبر في الصد عن سبيل الله عز وجل - [00:10:19](#)

يبقى معنى ذلك ان هؤلاء الاشراف ايضا بذلوا جهدا كبيرا زمانيا وماديا لصد الناس عن دين الله من تاني اذا كان نبي الله تعالى نوح قد بذل جهدا وقتيا ليلا ونهارا صباحا ومساء - [00:10:39](#)

وجهدا حديثا يذهب الى بيوتهم ونواديهم وشوارعهم للدعوة الى الله ان هؤلاء القوم مكروا مكرًا كبارًا. مكر شديد وكبير في كل وقت وبكل سبيل. حتى يقول قلوبا بين الناس وبين قبول هذه الدعوة - [00:11:01](#)

وسبحان الله نجحوا في ذلك المكر وهذا فيه دليل او فيه اشارة انه لا ينبغي لاصحاب الدعوة ان يضعفوا. اذا نيل منهم اذا نيل منهم او انفض الناس من حولهم - [00:11:26](#)

ما يزعلوش ولا يبتئسوا. ده سنة كونية وادي سيدنا نوح الف سنة الا خمسين عاما ولكن قيض الله تعالى هؤلاء الاكابر لكي يفسدوا الناس ويبعدوهم عن طريق الله عز وجل - [00:11:47](#)

فمن منا يمكث معشار ما مكث نوح مع الف سنة الا خمسين عاما تسعمية وخمسين سنة. عشرهم خمسة وتسعين سنة. مين اللي يأمر منا خمسة وتسعين سنة سبحان الله! اذا ليس احد منا يعمر عشر ما عمر نوح. ومع ذلك - [00:12:06](#)

لم ييأس نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام مكروا مكرًا كبارًا. المكر فيه معنى الترتيب التدبير التخطيط كان هؤلاء القوم اعدوا الخطط التي بها يستطيعون مواجهة دعوة النبي وقالوا الضمير هنا هناك قولان - [00:12:31](#)

وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواع. ولا يغوث ويعوق ونثره. قيل هذا كلام قوم نوح. وهذا هو السياق. وقيل حدث هناك قطع في السياق هذا كلام المشركين من قريش - [00:13:00](#)

السياق يدل على ان هذا من جملة كلامه وهؤلاء المذكورون كانوا صالحين فلما ماتوا صور اولادهم لهم التصاوير. ثم اتى الشيطان لهم بعد اجيال متطاولة ليخبرهم ان اباؤهم كانوا يستنبتون بهم الارض فتنبت. ويستمطرون بهم السماء - [00:13:24](#)

افتمطر فاعبدوه من دون الله وقالوا لا تذرنا الهتك نوح يدعو الى اله واحد اما هذه في الهة كثيرة. هناك اله للحرب. وهناك اله للقطر والمطر وهناك اله للخصب. وهناك اله للسلم والزواج وغير ذلك. كل واحد - [00:13:56](#)

واحد عاوز حاجة يذهب الى الاله المتخصص. في الشأن الذي يريد. سبحان الله عاوزين حرب يروحوا لاله الحرب يدعوه. عاوزين مية يروحوا لاله المية يدعوه. لكن ممكن هذه الاشياء مجموعة في لاه واحد - [00:14:28](#)

ان هذا لشئ عجاب. ما سمعنا بهذا في ملة الاخرة هذه اشياء مختلفة ادعاها هذا النبي لا تذرنا الهتك. ثم هذه الالهة هي او على رأسها هؤلاء المذكورون ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا - [00:14:45](#)

وقد اضلوا كثيرا. يا ترى الضمير هنا قد اضلوا. راجع الى مين؟ الى الالهة التي عبت من دون الله كان سببا في ضلال الناس هذا قول. الضمير هنا يعود الى الكبراء الذين صدوا عن سبيله - [00:15:18](#)

الله فاضل الناس عن هذا السبيل. هذا قول. ولقد اضلوا وقد اضلوا كثيرا وعندئذ قال نبي الله تعالى نوح ولا تزد الظالمين الا ضلالا دعا عليهم وهنا سؤال هل يجوز للداعي ان يدعو على المدعويين الذين لا يقبلون دعوته - [00:15:38](#)

ربنا ينتقم منكم ويهدمكم ويخرب بيوتكم ويأمل ويسوي. ويستدل بذلك بقصة نوح. بعض الناس من المساكين الاغرار يستدلون بدعاء نوح على قومه بجواز الدعاء على المدعويين الذين لا يقبلون الدعوة - [00:16:12](#)

طردنا مثلا انت بتدعي ناس يسيبوا شرب السجائر والدخان ويذهبوا ويجي له صلوا ويلتزم بالسنة ولكنهم رفضوا دعوتك عليهم يستدلون بالقصة على ذلك وهذا استدلال فاسد من وجوه عدة. الوجه الاول ان قومه كانوا كفارا اصليين - [00:16:34](#)

كفار اصليين. اما المدعوون من اقوامنا فهم مسلمون ولكن عندهم انحرافات في سائل او قضايا فارق بين الكافر الاصلي وبين المسلم الذي انحرف عن القصد. فدعوته دعوة الى القصد ملو شوية. احنا عاوزين نزبطه. بالضبط. زي الشجرة المنحرفة. نريد ان احنا - [00:16:59](#)

جعل هذه الشجرة ماذا؟ مستقيمة. لكن الشجرة موجودة ولكن فيها ماذا؟ انحراف. وكذلك فالدعوة الى الله عز وجل تصحيح المسار واستقامة السبيل لمن انحرف عن او هذا السبيل. بخلاف دعوة الكفار. فالكافر مشرك. اما هذا فهو مسلم - [00:17:32](#)

فارق بين الاثنين. الامر الثاني وهو الواضح ان الله تعالى اطاع نبيه نوحا على ان قومه لن يؤمن منهم الا من قد امن. واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلا تبتأس بما كانوا يفعلون - [00:18:02](#)

اذا اوحى الله تعالى الى نبيه ان قومه ضرب عليهم الكفر. فلن يؤمن منهم الا السفر القليل الذي قد امن. وعندئذ دعا عليهم. فيا ترى هؤلاء المتجرؤون على اقوامنا ليتهموهم بالكفر او بالزندقة او بالردة. ومن ثم يدعون عليهم بالهلاك والبواض - [00:18:29](#)

يا ترى هل اوحى الله تعالى اليهم انهم لن يؤمنوا وانهم لن يرجعوا وانهم لن يهتدوا ان قالوا اوحى الينا كانوا كافرين مرتدين وان قالوا لم يوحى الينا قلنا كانوا متقولين على الله عز وجل. وبالجمل - [00:18:59](#)

رحمة. الدعوة رحمة. ينبغي للانسان ان يرحم غيره. وان يتفرق به. حتى اذا او عاند او كذب او عصاه لا ينبغي ان يدعو عليك. بل ينبغي ان يدعو له ادعي له. اذا هذا فارق وفرقان بين حال المدعويين من اهل الاسلام وبين المدعويين من قوم نوح - [00:19:25](#)

هذا فرقان واضح. فعندما اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن بعد فهذا الجهد الجهد وبعد هذا الزمن المتواصل والامد المديد قال لا تزدوا ظالمين الا ضلالة. مما خطيئاتهم. يعني ايه معنى كلمة مما خطيئتين - [00:19:56](#)

مما مكونة من كلمتين. من زائد ما من الجرة فصلة زائدة للتأكيد. صلة زائدة للتأكيد. ومعناها على بعضها بسبب خطيئاتهم. يبقى لو احنا فطنناها عن بعض تدبيرا المعاني دي من زائد ماء. صلة - [00:20:26](#)

تأكيد لكن على بعضها معنى السبب. يبقى على بعضها لها معنى ولو فككتناها لها معنى زي بالضبط لما اقول لك خدي الباب في ايدك. خد لواحد ما انا خده خده - [00:20:56](#)

الباب في يدك. كل كلمة لو قلنا معناها فالمعنى ان احنا نخلع الباب ونمشي. مش كده لكن خد الباب في ايدك على بعضها معناها ايه؟ اخلعه وخده ولا اقله؟ اقله. زيها بالضبط. اذا - [00:21:16](#)

لو فطنناها المعاني مختلفة. لكن على بعضها مما تساوي سبب. اي بسبب في اثم اغرق سبحان الله! والخطيئة هي الخطيئة العظمى وهي الكفر بالله عز وجل. رأس الذنوب وام المعاصي. وكبيرة - [00:21:36](#)

الكبائر وعظيمنتها ماذا؟ الكفر بالله. فبسبب هذا الكفر اغرقوا فلما اغرقوا ادخلوا نارا. اغرقوا فادخلوا نارا نكمل ان شاء الله بعد العشاء اذا بسبب الذنب كانت العقوبة قال الله تعالى بعد ذكر اقوام عصوا انبيائهم قال تعالى فكلما اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا - [00:22:05](#) عليه حاصبا ومنهم من اخذته صيحة ومنهم من قذفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا وانفسهم يظلمون. وهنا قال مما اي بسبب خطيئاتهم. هناك قراءة مما - [00:22:43](#)

خطاياهم اي بسبب خطاياهم فاعظم الخطايا هي الشرك. ومما خطيئاتهم على وجه المفرد. واعظم الخطية الشرك بالله والعياذ بالله. قوله تعالى فادخلوا نارا فيه اثبات لعذاب القبر فعندما اغرقوا قال تعالى فادخلوا نارا. الفاء للدلالة على السرعة والتعقيب - [00:23:03](#)

اي فور ان تم اغراقهم على طول ايه اللي حصل؟ مباشرة ادخلوا نارا والنار هنا هي نار في القبر لان النار الكبرى بعد الحساب والحساب يوم القيامة. والغرق كان في الدنيا - [00:23:39](#) اذا هناك نار قبل النار الكبرى. وهذه النار هي النار التي يعذبون بها في ماذا؟ في اريهم وهذا شبيه بقول الله عز وجل في قصة فرعون النار يعرضون عليها فيها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون. ماذا؟ اشد العب - [00:24:05](#) ليس هناك يوم القيامة صبح ونهار وليل. ما فيش هناك مواقيت. فهناك زمن غير الزمن. كيف حال الله اعلم لكن ما هو الزمن الذي فيه الغدو والعشي؟ والدنيا وشرح هذا المعنى بقوله ثم يوم القيامة يردون الى اشد العذاب. اذا هذا العرض - [00:24:35](#) اي العذاب انما هو في الدنيا في اي مكان في القبر اذا هذا دليل على اثبات ان القبر فيه ماذا؟ عذاب. هناك عذاب في القبر. بنص القرآن يبقى مما خطيئتهم اغرقوا فادخل ناره. بعض الناس يقول لك لأ احنا عاوزين تثبت لنا ان فيه هناك - [00:25:06](#) حياة في القبر من القرآن مش بالسنة. القرآن ناطق بذلك الامر يأتيون في قصة نوح يقول لك لأ ده العرض. النار يعرضون. فالعرض ليس معناه مباشرة الشيء. هذا كلام فاسد - [00:25:33](#)

سبب هذا الفساد انهم يفهمون القرآن بلغة العرف بلغة العرف يقول لك العرض العسكري يقعد رئيس الجمهورية ويمشي قدامه الجيش. فلما يبقى في عرض عسكري يا ترى العرض دهوت بيبقى رئيس الجمهورية في قلبه ولا بعيد عنه؟ بعيد عنه؟ يبقى كذلك النار يعرضون عليها دليل ان ما لهمش دعوة بالنار. هذا فهم - [00:25:51](#) كاسد سببه انهم يفهمون القرآن بلغة ماذا؟ بلغة العرف. وده كلام غير صحيح. كلام غير صحيح اذا منطوق القرآن ولفظه لا قول اشارته وفحواه. فيه دليل على ان هناك حياة في القبر وهذه الحياة فيها عذاب للمجرمين. في قصة قوم نوح - [00:26:21](#) قصة من؟ فرعون فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا. عندما يدخلون قبورهم او يكونون في قبورهم ايا كانت هذه القبور يمكن ان تكون القبور في الماء في سفح الجبل في ذروة الجبل في بطن الحوت ايا كان هذا القبر. فالقبر هو المكان - [00:26:53](#) الذي يجمع الانسان فيه ايا كان ذلك المكان. حتى لو احرقوا جدته ونسوا ترابه في الماء. فان الله تعالى قادر على جمعه. وانتم تعلمون القصة الشهيرة. والحديث فيها متواتر ان رجلا اسرف على نفسه من كثرة المعاصي. فقال لاولاده رجل يعني ما عملش حاجة - [00:27:22](#)

فقال لاولاده اذا انا مت فانظروا يوما مطيرا رائحا تحرقوني ثم اسحقوني واجعلوا نصفي في الهواء ونصفي في الماء تصور بقى لما يكون بقى يوم رياح شديدة جبارة. وامطار غزيرة. هيحرقوه وبعد ما يتحرق يطحنوه. يبقى - [00:27:52](#) قط تراب. شوية تراب نوم وبحترمهم في الماية. وشوية تراب نخليهم في الهواء خلاص. ما عدش له بقى وجود خالص. جزيئات هذا التراب تنتشر في هذه الاكوان الهوائية والمائية. ليه - [00:28:22](#) قال لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين. راجل خايف ربنا بس فاهمه او ده الى هذا المسلك فجمعه الله تعالى. هو الملك وده ملكه. اذا اراد شيئا قال له انك - [00:28:42](#)

فجمعه الملك الجليل سبحانه وتعالى. فقال ما حملك على ذلك؟ قال خشيتك يا رب فامر الله تعالى به فادخل الجنة. رب كريم يبقى اذا مهما تفعل لا تظن ان العذاب او ان النعيم في القبر لابد يكون قبر - [00:29:08](#)

بصورة معينة حفرة او مش عارف ايه لـ هذا ايضاً فهم قاصر وضيق. وهذا هو الاشكال العظيم ان الناس سيفهمون نصوص الشرع بافهامهم هم لا بالطريقة السوية. فهؤلاء الذين يعذبون - [00:29:34](#)

هنا بسبب ذنوبهم الكبرى كالشرك بالله لن تغني عنهم شفاعة شافع. والله تعالى لن ينصرهم ولن يغني عنهم مما يجدون شيئاً. وقال نوح الرب يا ربي لا تذر على الارض - [00:29:54](#)

من الكافرين دياراً يبقى لا عليهم لماذا؟ لان الله تعالى اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. اذا لا يجوز لانسـان ان يدعوه على معين حتى ولو كان كافراً - [00:30:14](#)

حتى ولو كان كافراً. من ادراك ربما يهديه الله عز وجل افترضنا رجل حتى نصراني او حتى كافر. لا تدعو عليه بعينه ادع ان يهديه الله تعالى قل ان مات على الكفر فكذا او كذا. ولكن لا تدعو على معين حتى ولو كان كافراً. وهذا كلام اهل العلم - [00:30:34](#)

في هذه المسألة فلما علم وايقن واوحى اليه انهم على الكفر ماضون وانهم لن يرجعوا عما هم عليه. قال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديناً يا رب. ديار ايمن يصنع بيتاً ليسكنه. او ليعيش فيه. اي لا تجعل احداً - [00:31:02](#)

من هؤلاء الكفار على وجه الارض فدياراً على وزن فعال. والفعال يأتي او تأتي هذه الصيغة في للدلالة على من يمارس الشيء او يصنعه او يشتغل به. مثل ماذا زجاد - [00:31:32](#)

على وزن فعال. من هو الزجاج؟ الذي يصنع الزجاج او يتاجر في الزجاج او يحمل زجاج يسمى زجاج وكذلك تمار. وكذلك فراء وكذلك خشاب. وكذلك جزار وكذلك ديار. فالديار هو الذي يصنع الدار. او يعيش في الدار. فهذا دين - [00:31:52](#)

اي لا تبقي على وجه الارض من الكافرين احداً لان الناس دي بتعيش فين؟ في الديار. يبقى لا تبقي على وجه الارض دياراً اي احداً يعيش في دار. اهلكهم يا رب - [00:32:22](#)

انك ان تذرهم يضلوا عبادك لان هناك طائفة مؤمنة وكثرة هؤلاء القوم مكر متواصل واضلال متواصل وهمز ولمز متواصل لا يهدأون ابداً. من يدري ربما الاجيال التالية لهؤلاء المؤمنين يتأثرون بهؤلاء القوم. فدعا نوح انك ان - [00:32:40](#)

اعتذرهم تطول اعمارهم ويعيشوا امات بعيدة يضلوا عبادك. اي المؤمنين من عبادك وعندها ايضاً لا يلد الا فاجراً كفارة. هناك اقوال كثيرة في مسألة ولا يلد الا فاجراً كفارة ما الادري نوح بانهم ان طيل في اعمارهم لم يلدوا الا فاجراً كفاراً. القول الذي - [00:33:12](#)

استريح الي ان هذا كله بمقتضى الوحي. ربنا اوحى له. لانه لا يمكن لنبي ان يفتئت او ان يتقول على الله لا يمكن. لا يمكن لان هذا من جملة الغيب - [00:33:44](#)

والغيب لا يعلمه الا الله ولو اذن به لاحد يأذن به لرسول لقول الله تعالى الا من ارتضى من رسول فالرسول الذي يرتضيه الله يأذن الله تعالى ان يعلم شيئاً من الغيب - [00:34:03](#)

اذا هذا غيب. بعض الناس قالوا او بعض الاقاول من اقاويلهم ان رجلاً من الكافرين كان معه وكان يحمل طفلاً غلاماً صغيراً على يده الطفل الصغير لما رأى نوح قال لابيـه انزلي. فانزله ابوه. شف الواد الصغير اللي لسة يعني آآ - [00:34:21](#)

يا دوبك بيمشي على رجليه. فاخذ الحصى فرمى بها نوحاً واخذ يسب نوحاً. الواد الصغير عشان اتعلم واتدرب. دايمـا بيسمع ابوه وامه ببشتموا نوح وببهيـنوه وببأذوه. فالواد الصغير زي ما ايه - [00:34:47](#)

اي ما اتربي دائماً الصغار يسـيرون على نهج الكبار الا من اراد الله تعالى ان يرحمه. واحياناً الطباع السبعية الشرسة غير السوية ورث في الاجيال في الابناء. يذكر بان رجلاً اعرابياً - [00:35:07](#)

وجد ذئباً اعمى صغير لسة مولود الديبة الكبيرة ولدته وبعد ما ولدته خافت وجدت فسابت دي بالاعمى الصغير في وسط الغنم الراجل العرباوي ده اخذته رحمة فاخذ هذا الذئب الصغير فارضه من شاة. الذئب المغمض عينيه فت - [00:35:38](#)

تحت بدأ يكبر وقال بقى لما كبروا في وسط الغنم هيولف على الغنم وبدل ما اجيب جوزين كلاب يحرسوا الغنم. اهو الديب يحرس الـايه؟ الغنم كبر الديب ما شاء الله بقـد العجل ويجري مع الغنم ويروح يجري مع الغنم. الراجل بقى قال ما شاء الله يعني - [00:36:09](#)

ديب يحرس الغنم. وفي يوم من الايام وجد الذئب قد تلطخت شفتاه بالدماء اذا هو اكل حاجة قعد يدور اكل ايه سوى ايه؟ اتلام اكل

مين؟ الشاة التي هي امه التي كانت ترضعه - 00:36:33

فقال اكلت غنيمتي وفجعت قلبي. فمن اخبرك ان اباك ذبيته؟ الله! مين قال لك ان ابوك ديب ياكل الم فانم ربك عندي ومولفك على الغنم بتاعتي مين قال لك ان ابوك ديب كذلك. قوم نوح - 00:37:00

الاولاد الصغيرين اتربوا على ان ابائهم بيشتما سيدنا نوح ويؤذوه ويحذفوه بالحصى. فالواد الصغير قل لابوه نزلني من على ايدك عشان يعمل ايه؟ يشتم نوح يحذفه بالحصر. وعند اذ قال نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ولا يلد الا فاجرا - 00:37:25
ده قول وهذا القول ليس به اثر صحيح ثابت. والاصل هو ما تستريح اليه الانف ان نبي الله تعالى نوح لا يتكلم الا عن توقيف ووحى.
ثم قال بعد ذلك - 00:37:53

بعد ان دعا على قومه الكفار ربي اغفر لي. ولوالدي. قيل بان اباء نوح لم على الكفر. ليه؟ لان من ادم الى نوح كانوا على التوحيد. فاباء نوح في الفترة الزمنية - 00:38:13

ما بين ادم ونوح. كانوا على التوحيد. اذا اباء نوح كانوا على ماذا؟ على التوحيد. ولهذا قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا. قيل بيتي اي الدار التي يعيشها - 00:38:38

لماذا؟ لان النبي لا يدخل بيته الا الطيبين الطاهرين. وقيل المقصود بالبيت هنا هو الدين ولمن دخل بيتي اي لمن دخل ماذا؟ ديني. ودعوتي مؤمنة. وللمؤمنين والمؤمنات هذا الدعاء للمؤمنين والمؤمنات. الذين اتبعوه والذين هم من ذريتي على كر العصور ومر الدهور - 00:38:58

ولا تزد الظالمين الا تبارك. التبار الهلاك والخسارة. وبذلك تمت هذه السورة المباركة سورة نبي الله تعالى نوح. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر - 00:39:29

وان يجعلنا هداة مهديين وان يمسكنا بهدي نبيه الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين تمام. انا متوقع هذا السؤال. دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة بن معيط وافراد او ناس - 00:39:49

من الكفار. كما دعا على يعني ربيعة آآ شيب ابن ربيعة وغيرهم. آآ هذا نبي الله تعالى وهذا الفعل ليس من اجتهاده. وانما هو توقيف من الله عز وجل وانما توقيف من الله عز وجل - 00:40:08

الحكمة من الدعاء بعد الوحي اه يعني ما الحكمة ان هو يدعو عليهم بعد ان عرف حالهم. يعني بعد ما عرف حالهم ده عليهم. هذه مسائل لها او هذه المسألة قيل بانه اشتط به غضبه - 00:40:30

لما علم وايقن انهم لن يؤمنوا غضب على قومه. فدفعه غضبه ان يدعو عليهم. هذا قول ذكره بعض اهل العلمي في تفسير هذه الايات جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:57